مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

أثر الجزم في بنية الفعل المضارع في صحيح البخاري

ناهد المكاشفي حسن محمد[1] – محمد علي أحمد عمر[2]

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة الأفعال المجزومة في الجامع الصحيح للإمام البخاري، حيث استهلت بالتعريف بالجزم وأقسامه، وتفسير ما يحدث في بنية الفعل المضارع من تغيرات عند جزمه وتطبيق ذلك على الجامع الصحيح ، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها ، ومن ثم خرجت . بعد عرض مادتها . بنتائج مهمة منها:

1- وردت العوامل الجازمة لفعل واحد أكثر من مائتين وأربعاً وثمانين مرة في الصحيح .

2- أكثر النبي صلى الله عليه وسلم من استخدم (مَنْ)

وذلك لأنها وضعت للدلالة على العاقل والخطاب إنما يكون للعقلاء.

3- وردت العوامل الجازمة لفعلين في صحيح البخاري أربعمائة وسبع عشرة مرة.

الكلمات المفتاحية: الجزم – تغير البنية – الفعل المضارع.

Abstract

This study has investigated apocopate or jussive verbs in "Jamie Al Sahih" by Al Imam Al Bukahri. Initially, the study has defined apocopate and its patterns and explained the change occurred to the form of the imperfect tense due to apocopate with reference to "Jamie Al Sahih". The researcher has employed grammatical descriptive approach, because it suits the nature and objectives of the study. Finally, the researcher has come up with the following important conclusions.

1. Jussive articles of one verb are mentioned more than 284 times in "Jamie Al Sahih"
2. The Prophet Muhamed, Peace and Blessing Upon Him, has used min (whoever) a lot of times to indicate animacy since the address is directed to thinking, or rational
3. Jussive articles of two verbs are mentioned more than 417 times in the same book.

Key words: apocopate, change of form, imperfect tense

المقدمة :

اهتم علماء العربية بألفاظ اللغة ودرسوا ما يطرأ عليها من تحولات في بنيتها الأصلية بالحذف، أو الزيادة، أو القلب، أو الاختلاف في ترتيب حروفها(القلب المكاني)،كما اهتموا بدراسة ما يحدث في ألفاظ العربية من تغيرات صوتية داخل بنية اللفظ .وقد اقتصر هذا البحث على ما يحدثه الجزم في بنية الفعل المضارع من تغيير لضبط الإيقاع الصوتي وسهولة الأداء النطقي، مستشهدا ومتمثلا بما ورد من الأفعال المجزومة في الحديث الشريف في صحيح البخاري.

المحور الأول :الجزم أدواته ودلالاته : الجزم لغة :

القطع ، يقال جزمت الشيء أجزمه جزماً قطعته ، جزمت اليمين جزماً أمضيتها ، وحلفت يميناً حتماً ، وكل أمر قطعته لا عودة فيه فقد جزمته .

الجزم اصطلاحا : هو " عبارة عن حذف حركة ، أو حرف من حروف العلة ، أو ما شبه به بعامل (ابن منظور ج3 ، ص:43).

والجزم خاص بالأفعال دون الأسماء، وقال المبرد : "إنما سمى الجزم في النحو جزماً ، لأن الجزم في كلام العرب "القطع " يقال أفعل ذلك جزماً ، فكأنه قطع الإعراب عن الحرف (المبرد، ، ج3 ، ص:401).

وابن سيدة ذهب إلى أن الجزم : إسكان الحرف عن حركته من الإعراب وذلك لقصوره عن حظه منه ، وانقطاعه عن حركته ، ومد الصوت بها للإعراب .(ابن منظور ، ج 13 ، ص:97).

اتفقت كتب النحو وشروحها على أن معنى الجزم في اللغة " القطع".

هنالك صلة قوية بين (الجزم ،بمعناها اللغوي ، وهو "القطع" والنحوي الاصطلاحي ؛ إذ أن الجوازم سميت بهذا الاسم لأنها تقطع من الفعل المضارع حركة أو حرفاً (الصبان الشافعي ، ج 4، ص:2).

أي تحذف حركة آخره إن كان آخره صحيحاً ، وتقطع الحرف كله ، أي تحذفه ، إن كان آخره أحد حروف العلة.

يقول سيبويه فليس للاسم في الجزم نصيب كما لم يضمروا الجار.المجزوم هو الفعل الذي تقدمه إحدى أدوات الجزم ، وهذه الأدوات قدتكون حروفاً أو أسماء وهذا المجزوم ، إما أن يكون فعلاً مضارعاً ، وهو الغالب فيه أو فعلاً ماضياً عند ذلك تكون جملة كما في أدوات الشرط أحياناً ، ويكون في محل جزم.

علامة الجزم الأصلية السكون ، أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون من آخره.

وهنالك علامات للجزم :

يقصد بعلامات الجزم الرموز التي تدل على أن الفعل مجزوم ، وهذه الحالة تختص بالفعل المضارع إذ قال سيبويه ، واعلم أن حروف الجزم لا يجزم بها إلا الأفعال ، وقد لا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء (سيبويه ، ج3 ،ص:9).

وهذه العوامل قد ذكرها ابن مالك في ألفيته قائلاً : (ابن مالك ، ج1 ، ص:58).

بـلاَ ولاَم طالـبـاً ضَعْ جَزْمَا فِي الْفِعْلِ هكَذَا بلَمْ ولَمَّا
وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا مهـمـا أيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا كَإِنْ وَباقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا

ومذهب الخليل بن أحمد إلى أن علامات الجزم خمس : السكون والضمة والكسرة والفتحة وإسقاط النون، أما الزجاجي يرى أن للجزم علامتان هما : (السكون والحذف) (الزجاجي ، ج3 ، ص:136) .

المحور الثاني: العوامل الجازمة للفعل المضارع :

أولاً قسم يجزم فعلاً مضارعاً واحدا وهي أربع أدوات :

1- **لم** وهي حرف نفي وقلب وجزم ومثالها من الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم :(لم يكملْ من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران) (البخاري ، ص:411)فلم هنا جزمت فعلاً مضارعاً واحد.

الشاهد: لم يكملْ

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكملْ : فعل مضارع مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر ومثال لم التي حركت بالكسر منعاً.لالتقاء ساكنين قوله صلى الله عليه وسلم :" كل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزلِ الخلقُ ينقصُ حتى الآن (البخاري ، ج ٤٥٨/٢).

الشاهد : لم يزلِ

جزمت لم الفعل المضارع يزلِ وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين .

وقوله صلى الله عليه وسلم :لعلهُ أن يُخفف عنهما مالم ييبسا"

الشاهد: لم ييبسا.(البخاري ،ج ٧٨/١).

جزم الفعل بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين :ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل).

ومن الأفعال المضارعة المجزومة ب(لم)وعلامة جزمه حذف العلة قوله صلى الله عليه وسلم :"لم يبقَ من النبوة إلا المُبشرات".(البخاري ،ج٤٠٨/١).

الشاهد: لم يبقَ

يبق :فعل مضارع جزم ب(لم)وعلامة جزمه حذف حرف العلة ،لأن الفعل معتل الآخر والفتحة عوض عن الحرف المحذوف.

لمَّا: يقول عنها سيبويه:"((لّما)) لوقوع أمرٍ لغيره، وانما يكون مثل:((لو))(سيبويه ، الكتاب ج4، ص:234) ، يشبه (لّما) ب (لو)، و (لو) حرف" . يقول ابن خروف :" إن لّما حرف، ويفسر الرضي مذهب ابن خروف بأنه حمل كلام سيبويه على أنه شرط في الماضي كـ ((لو))، إلا أن ((لو)) لانتفاء الأول لانتفاء ويليه قعل ماضٍ وهي مثل لم تجزم فعلاً واحد ومثالها قوله صلى الله عليه وسلم (لا يتْبِعني رجلٌ ملكَ بضُعَ امرأة ، وهو يريد أن يبَني بها ، ولمَّا يبنِ بها ....) (البخاري ، ج 3، ص:38).

الشاهد: لمَّا يبنِ.

لمَّا :حرف جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يبنِ: فعل مضارع مجزوم بـ (لما) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

2- **لام الأمر** وتختص بالدخول على الفعل المضارع الغائب وقد تدخل على المتكلم والمخاطب ، وهي لام جازمة للفعل المضارع ومثالها قول رسول الله (إنكَ تقدُم على قومٍ أهلِ كتاب فَلْيَكُنْ أولَ ما تدعوهم إليه عبادةُ الله) (البخاري ، ج1 ص 423).

الشاهد: فَلْيَكُنْ

اللام : لام الأمر حرف جازم مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب.

يكن : فعل مضارع مجزوم بـ (لام الأمر) ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر. ننظر ما أحدثه الجزم في بنية الفعل المضارع **يكون، حذفت منه الواو لالتقاء السكنين، سكون الجزم على النون وسكون الواو ، ولذلك حذف حرف العلة، كما يجوز في مثل هذه الحالة أن تحذف نون يكون أيضا شروط الآتية كما ذكرها ابن هشام(ابن هشام الأنصاري، ط1 بدون :ت ص:188):**

1-أن تكون بلفظ المضارع.

2- أن يكون المضارع مجزوما.

3- أن يقع بعد النون ساكن.

4- أن لا يقع بعده ضمير متصل.

وتوضيح ذلك بالأمثلة الآتية: نحو: (وَلْمَ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(النحل ، 120)، ومنه قوله تعالى(وَلْمَ أَكُ بَغِيًّا)(مريم، 4)، ولا يجوز في قولك كان وكن ، لانتفاء المضارع، ولا في نحو : هو يكون، و لن يكون، لانتفاء الجزم، ولا في نحو قوله تعالى:(لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا)(البينة، 4)، لوجود الساكن ، ولا في نحو قوله_ صلى الله عليه وسلم(إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عليه، وإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ)(البخاري، ٢٨٩٠)

3- **لا الناهية:**

وهي الموضوعة لطلب الكف عن العمل ،وتدخل على الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال ، ويخاطب بها المخاطب والغائب كثيراً ومثالها من الصحيح (لا يَجعلْ أحدُكُم للشَّيطَان شيئاً من صلاتِه) (البخاري ج٢٣٩/١).

الشاهد :لا يجعلْ

لا : حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يجعلْ: فعل مضارع مجزوم بـ (لا الناهية) وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر.

ومن الأفعال التي جزمت ب(لا الناهية) قوله صلى الله عليه وسلم :(لا تأتيني بعظمٍ ولا روثٍ) .(البخاري ،٣٦)

الشاهد :لا تأتني

لا : حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

تأتني: فعل مضارع مجزوم ب(لا الناهية) وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ،والنون ، نون الوقاية :حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ،تقي الفعل من الكسر ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وقوله صلى الله عليه وسلم :(لا تَسبُوا الأمواتَ فإنّهم قد أَفضَوا إلى ما قدّموا) (البخاري ،٣٨٧).

الشاهد: لا تسبوا

تسبوا فعل مضارع مجزوم ب(لا الناهية) ،وعلامة جومع حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وبعد أن شرعنا في بيان ما يجزم فعلاً واحد نذهب إلى ما يجزم فعلين مضارعين وهي تنقسم إلى :

حروف : وهي (إن وإذ ما)

1- **إنْ:** وهي حرف باتفاق يجزم فعلين مضارعين الأول يسمى فعل الشرط والثاني جوابه ،ومالله قوله تعالىَ:(إن تَعُودُوا نَعُدْ) (الأنفال :١٩).ر

الشاهد: جزم ب(إن) الفعل(تعودوا)حيث جزم بحذف حرف النون لأنه؛من الأفعال الخمسة. وهو فعل الشرط وجوابه ، نعدْ جزم بالسكون لأنه صحيح الآخر.

ومثاله من الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم : (إنِ يكُ هذا من عند الله يمضِه).

الشاهد :إن يك ..... يمضه .(البخاري ،٣٦٤/٢).

إن : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يك: فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ؛ لأنه معتل الآخر ، وهو جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

ومن الحروف أيضاً : **إذما** :وقال عنها سيبويه :أنه لا يكون فيها الجزاء إلا إذا ضمت إليها (ما) وإن (ما) فيها ليست لغواً، لأنها هي التي تعطيها الجزاء وبدونها لايجازى بها ، وهي تشكل مع (ما)حرفاً واحداً .(سيبويه ج٣ص٥٦).

وقد دلل على ذلك بقول الشاعر:

إذما آتيت على الرسُولِ فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس

الشاهد: جزم ب(إذما) الفعل أتيت :فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه السكون ،والناس ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ،والفعل في محل جزم فعل الشرط وجو

ومثالها من الصحيح :الرَّحِمُ شِجْنَةٌ فمن وصلها وصلْتُه ، ومن قطعها قطعته"(البخاري ج٤/١٥٥).

الشاهد :من وصلها وصلْتُه ومن قطعها قطعته

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وصلها : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم "فعل الشرط" والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ،والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، وصلته : فعل ماض مبني على السكون ؛ لا تصاله بـ (تاء المتكلم) في محل جزم جواب الشرط.

والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

٢-**أيَّ** : اسم مبهم منكور ،وهي مع ما تضاف إليه ،إن أضفتها إلى زمان فهي زمان وإن أضفتها إلى مكان فهي مكان ،ويجازى بها كأخواتها مضافة ومفردة (ابن يعيش ٤٤/٧).

وبين ابن مالك أن زيادة (ما) مع أي جائزة وإذا زيدت (ما) مع (أي) والمثال مذكور ،فالأجود أن تتوسط بينهما كقوله تعالى :(قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) (القصص :٢٨).

ومثالها من الشعر:

لمَّا تمكن دنياهم أطاعهم في أي نحو يميلوا دينه يملِ(عبد الله بن همام سيبويه ج٣ص٨٠).

الشاهد: جزم ب (أيّ) أي: اسم شرط جازم بالكسرة ، وهو مضاف نحو:مضاف إليه مجرور ،يميلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون ، والواو: ضمير في محل رفع فاعل .

يمل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

ومثالها من الصحيح (أيُّما امرأةٍ ماتَ لها ثلاثةٌ من الولد كانوا لها حجاباً من النّارِ)،(البخاري ، ج1 ،ص:344).

أيُّ: اسم شرط جازم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في محل رفع مبتدأ وهو مضاف.

ما : حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

مات : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

كانوا : فعل ماض مبني على الضم ؛ لاتصاله بـ (واو الجماعة) وواو الجماعة ضمير متصل مبني والجملة في محل جزم " جواب الشرط"

1- **مهما** :اختلف النحاة فيها أهي اسم أم حرف ؟ أمركبة هي أم بسيطة؟

قال سيبويه وسألت الخليل عن(مهما) فقال هي (ما) أدخلت معها (ما) لغواً ،بمنزلتها مع (متى) إذا قلت متى تأتني آتك ،وبمنزلتها مع (إن) إذا قلت إن ما تأتني آتك ، ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً فيقولوا (ما) (ما) فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى (سيبويه ج٣/٥٩،شرح اللمع ١٣٧).

وقال الكوفيون أن أصل (مهما) (مه) بمعنى "اكفف" زيدت عليها (ما) فحدث فيها بالتركيب معنى لم يكن من قبل .

وقال الرضي :إن (مهما) اسم بدليل رجوع الضمير إليها في قوله تعالى(وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) ،(الرضي ٨٩٤).

2- وهي مثل (من) لغير العاقل (ابن هشام الأنصاري ج1، ص:443).

ومثالها من الصحيح (مهما أنفقت فهو لك صدقة) (البخاري ، ج3 ، ص:571).

الشاهد : مهما أنفقت ....

مهما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنفقت :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب (تاء) المخاطب ، والجملة في محل جزم "فعل الشرط" والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل رفع فاعل .

فهو : الفاء : حرف رابط لجواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وهو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

صدقة : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

3- **ما** : وهي للدلالة على مالا يعقل ثم تضمنت معنى الشرط (ابن هشام الأنصاري ، ج1 ، ص:443).

ومثالها من القرآن قوله تعالى :(وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ).(البقرة :١٩٧).

الشاهد: جزم ب (ما) فعلين مضارعين الأول منهما (تفعلوا) جزم بحذف النون وذلك لأنه من الأفعال الخمسة ،والجملة الفعلية في محل جزم فعل الشرط ،و(يعلمه) جواب الشرط جزم بالسكون .

قال عنها ابن مالك :إن جميع النحويين أهملوا مجيء(ما) ظرفاً واعتبروها خالية عن الظرفية ،ورغم أن ورودها ظرفاً ثابت في أشعار الفصحاء من العرب ومثل له بقول الشاعر:(ابن مالك ١٦٢٦/٣).

وما تكُ يا بن عبد الله فينا فلا ظلماً نخافُ ولا افتقاراً

الشاهد: جاءت (ما) هنا ظرفية زمانية ،أي :إننا لا نخاف الظلم والافتقار مدة وجودك بيننا.

ومثالها من الصحيح (ما أنْفقت من نفقةٍ عن غيرِ أمره فإنَّه يُؤدىَّ إليه شطْره) (البخاري ٥٧١/٣).

الشاهد :ما أنفقْت ..... فإنه.

ما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنفقت : فعل ماض مبني على السكون ، في محل جزم "فعل الشرط" والفاعل : ضمير مستتر تقديره هي ، والتاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب .

فإنه : الفاء : حرف رابط لجواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

إن : حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن.

يؤدي :فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر ، والفعل مبني للمجهول ، ونائب الفاعل "شطره" ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن ، وإن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

4- **أين** : اسم من أسماء الأمكنة ، مبهم يستفهم بها عنه (ابن يعيش ، ج 7 ، ص:45).

ومثالها من الشعر، قول الشاعر:

أَيْنَ تصرفْ بها العداةُ تَجْدنا نَصْرفِ العِيسَ نَحوها للتَّلاقِي

(ابن همام السلولي ،جمل الفراهيدي ٢٠١).

الشاهد: جزم ب (أين) فعل الشرط : تصرف وجزم بالسكون وجوابه نصرفِ مجزوم بالسكون ولكن حرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين (سيبويه ٥٨/٣).

وقال ابن مالك أن زيادة (ما) مع (أين)جائزة نحو قوله تعالى:(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ) (النساء:٧٨).

ومثالها من الصحيح (فأينّما لقيتموهم فاقتلوهم) (البخاري ، ج2 ، ص:513).

الشاهد : فأينما لقيتموهم فاقتلوهم.

أينَ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان لفعل الشرط.

ما : حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

لقيتموهم :فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بـ (تاء) المخاطب " في محل جزم "

هم : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية في محل جزم "جواب الشرط".

ولا بد في أين أن تتصل بها "ما"

5- **حيثما** : وهي اسم من أسماء المكان أضيفت لها ما (المبرد ، ج2 ، ص:53).

وشرط الجزاء بها أن تضم إليها (ما) كما قال سيبويه ولا يكون الجزاء في حيث و (إذ) حتى يضم إلى كل منهما (ما) فتصير (إذ)٠ مع (ما) بمنزلة إنّما ،وكأنّما وليست منها ولكن كل واحد منها مع (ما) بمنزلة حرف واحد .

(سيبويه ٥٣٣).

قال الشاعر:

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

1. **الشاهد:** جزم ب(حيثما) فعلين هما: فعل الشرط تستقم وجوابه يقدر جزما بالسكون (ابن عقيل ٥٨٣).

ومثالها من الصحيح (حيثما أدركتْك الصلاة فصلِ) (البخاري ، ج2 ، ص:465).

الشاهد : حيثما أدركتك ..... فصل

حيثما : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان لفعل شرط. أدركتك : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم "فعل الشرط" والتاء : تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فصل : الفاء حرف رابط لجواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

صل : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره ، لأنه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، والجملة الفعلية في محل جزم "جواب الشرط".

6- **أنى** : وضعت للدلالة على المكان (ابن هشام الأنصاري ، ج1 ، ص: 446).

قال الشاعر:

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر

الشاهد: الجزم ب(أنى) وفعل الشرط تأتها جزم بحذف حرف العلة الياء وجواب الشرط تلتبس وجزم بالسكون (لبيد بن ربيعة :ديوانه ٦٥).

وقال ابن يعيش :(إن أصل أنى) الاستفهام ، وتأتي أحياناً بمعنى من أين ؟وبمعنى كيف تارة أخرى قال تعالى حكاية على لسان زكريا :(قَالَ يا مَرْيَمُ أَنى لَكِ هذا). أي من أين لك هذا ؟ وقال تعالى حكاية على لسان مريم

(أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) (آل عمران:٣٧) (ابن يعيش ٤٥/٧).

١٠- أيام : اسم وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط (ابن هشام ٤٤٤١).

قال الشاعر:

أيَّان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمنَ منا لَم تزل حذِرا

الشاهد: جزم ب(أيان) فعلين مضارعين الأول :(نؤمنك) وهو فعل الشرط جزم بالسكون وجوابه: (تأمن) وعلامة جزمه السكون .

متى: وضعت للدلالة على الزمان ثم ضمنت معنى الشرط (ابن هشام٤٤٤).

وتكون جزاء كقول الشاعر:

ولستُ بحلاّلِ التلالِ مخافة ولكن متى يسترفد القومُ أرفِدِ

(طرفة بن العبد ديوانه ٣٢).

الشاهد: جزم ب(متى) فعلين مضارعين الأول منهما :يسترفد وهو فعل وعلامة جزمه السكون ،والكسر للقافية، وجاءت (متى) للزمان حسب ما وضعت له .

الخاتمة:

كانت هذه الورقة محاولة لإلقاء الضوء على العوامل الجازمة للفعل المضارع في الجامع الصحيح توصلنا للنتائج الآتية :

١.جود صلة قوية بين الجزم بمعناه اللغوي وهو " القطع" ومعناه الاصطلاحي فقد سمي جزماً لأنه يقطع من الفعل حركة أو حرفاً .

٢.الجزم من حالات الإعراب الخاصة بالفعل المضارع يتميز بها كما يتميز الاسم بالجر .

٣.وردت العوامل الجازمة لفعل واحد أكثر من مائتين وأربعٍ وثمانين مرة في الصحيح .

4- أكثر النبي صلى الله عليه وسلم من استخدام (مَنْ) وذلك لأنها وضعت للدلالة على العاقل والخطاب إنما يكون للعقلاء.

5- وردت العوامل الجازمة لفعلين في صحيح البخاري أربعمائة وسبع عشرة .

٦.نوصى بدراسة أدوات نصب الفعل المضارع وأثرها في صحيح البخاري .

٧. نوصي بدراسة أحوال الفعل المضارع في صحيح البخاري .

المصادر والمراجع:

1-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ،المتوفى(٧١١هـ) ،الناشر: دار صادر بيروت،لبنان.

2- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ،المقتضب ،المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة ، الناشر: وزارة الأوقاف القاهرة ط١١٩٩٤م

3- الصبان الشافعي :أبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي إبراهيم شمس الدين حاشية الصبان على شرح الأشموني ،المتوفى (١٢٠٦هـ)،المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر:دار صادر ،بيروت ،لبنان

4- سيبويه: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه المتوفى (80 هـ) ، الكتاب ، المحقق :عبد السلام محمد هارون الناشر : دار صادر

5- ابن هشام :جمال الدين أبو محمد عبد الله ابن هشام الأنصاري المتوفى(٧٦١هـ). شرح شذور الذهب ، مغني اللبيب ، الناشر:دار التراث القاهرة.

6- الزجاجي :عبد الرحمن بن إسحاق ،أبو القاسم ، الجمل ،المتوفى(٣٣٩هـ)،المحقق: علي توفيق ،الناشر: مؤسسة الرسالة،دارالأمل.

٧- البخاري :صحيح البخاري : للإمام : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ،الجامع المسند الصحيح ،المتوفى (٢٥٦هـ)، شرح :ابن حجر العسقلاني ،الناشر:دار المعرفة ،بيروت لبنان، ومن كتبه:

7-ابن يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي ،أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي ،شرح المفصل ،المتوفى(٦٤٣هـ)، المحقق إميل بديع يعقوب ،الناشر:دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان

7- الاستراباذي: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي ،الوافية في شرح الكافية ،المتوفى(٦٨٦هـ) النار :بيروت ،لبنان .